

## أثر استخدام التعليم المدمج والوسائط الفائقة على التحصيل المعرفي واكتساب مهارات التصوير الرقمي لدى طلبة الصحافة بجامعة الأمة بغزة

د. محمود محمد الرنتيسي

الأستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة

**ملخص:** هدف البحث الكشف عن أثر استخدام التعليم المدمج والوسائط الفائقة على التحصيل المعرفي، واكتساب مهارات التصوير الرقمي لدى طلبة الصحافة بجامعة الأمة بغزة، وللتحقق من فروض البحث استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (30) طالباً قسموا بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم تطبيق اختباراً يحتوي على (40) سؤالاً من نوع اختيار من متعدد؛ بهدف قياس التحصيل المعرفي، وبطاقة ملاحظة مكونة من (24) فقرة؛ بهدف قياس الأداء المهاري. وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha = 0.01)$  بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل المعرفي، لصالح المجموعة التجريبية، وكان حجم التأثير كبير وبلغ (0.62)، كما أسفرت نتائج بطاقة ملاحظة الأداء المهاري عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.01)$  بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وكان حجم التأثير كبير وبلغ (0.76)، وأوصى الباحث باستخدام التعليم المدمج والوسائط الفائقة، في تدريس المساقات العملية.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم المدمج، الوسائط الفائقة، التحصيل المعرفي، مهارات التصوير الرقمي.

## The effect of using the blended learning and hypermedia on achievement of knowledge and the acquisition of digital photography skills of journalism students at the Al Auma University in Gaza

**Abstract:**The research aimed to detect the effect of using the blended learning and hypermedia on cognitive achievement and acquisition of digital photography skills by journalism students at the "Al Auma University " in Gaza, to verify research hypotheses the researcher used the experimental method, the research sample consisted of (30) students were divided equally into experimental and control group, the researcher developed achievement test consisted of (40) questions as multiple-choice, also the researcher developed observation card consisted of (24) paragraph in order to measure practice skills.

The results clarify a statistically significant difference at the level of results  $(\alpha = 0.01)$  between the experimental group students and control group in

cognitive achievement test in favor for the experimental group, the effect size of experimental group was(0.62).

Also the results clarify a statistically significant difference at the level ( $\alpha =0.01$ ) in the observation card between the experimental group students and the control group students favor for the experimental group, the effect size of the observation card was (0.76).

The researcher recommended to use the blended learning and hypermedia when teaching journalism.

**Keywords:** blended learning, hypermedia, knowledge acquisition, digital photography skills.

### المقدمة:

تُعتبر التكنولوجيا من أهم المجالات التي أثرت بشكل كبير على جوانب الحياة كافة، والجانب التعليمي بشكل خاص، مما شجع الجامعات والمؤسسات التعليمية على استخدام البرمجيات الحديثة في المناهج الدراسية، وأدى إلى إعادة النظر في أساليب واستراتيجيات التدريس التي يتبعها المعلمون من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، بل واستثمار التكنولوجيا في مجالات التعليم عن بعد، والتعليم المفتوح، والتعليم الافتراضي، والتعليم المدمج.

ولقد شهدت منظومة التعليم ظهور أنماط جديدة تهدف إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية، ومن أشهرها التعليم الإلكتروني بكافة أنماطه المختلفة، والذي ساهم في حل كثير من المشكلات من خلال ما يقدمه من محتوى تفاعلي يعتمد على الوسائط المتعددة، وتوفيره لفتوات جديدة تدعم دافعية الطلبة نحو التعلم (الجدلي، 2011:1).

ومع أن للتعليم الإلكتروني فوائد عديدة إلا أن بعض الدراسات والبحوث العلمية كشفت بعض من جوانب القصور في التعليم الإلكتروني، فهو تعلم لا يساعد على الحوار والمناقشة، ويركز على الجانب المعرفي أكثر من الجانب المهاري والوجداني، ويحتاج إلى جهد مكثف لتدريب وتأهيل المعلمين والطلبة، مما يحتم وجود نموذج جديد يجمع بين مميزات كل من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، والتغلب على جوانب القصور في كل منهما (العنزي، 2013:117).

من هنا ظهر مفهوم التعليم المدمج كمنظور طبيعي للتعليم الإلكتروني حيث يجمع بين مميزات التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، ويدمج بينهما دون أن يلغي دور أي منهما، إذ أنه يمزج بين بيئة التعلم القائمة على الإنترنت، والبيئة التقليدية وجهاً لوجه في نموذج متكامل، بحيث يستفاد من الإمكانيات المتاحة لكل منهما في العملية التعليمية (Littlejohn & Pegler, 2006).

ولقد أصبح التعليم المدمج محور اهتمام الكثير من التربويين والأكاديميين والمسؤولين عن التعليم في معظم دول العالم المتقدم فيؤكد عمار (2010) أن التعليم المدمج يحسن الجودة التعليمية ويمنح المتعلمين مجموعة من الخيارات التكنولوجية التي تمكنهم من متابعة التقدم في العملية التعليمية، كما

أشارت الغامدي (2007) إلى أن التعليم المدمج يساعد في توفير المرونة للمتعلمين، ويركز على أن يكون التعليم بطريقة تفاعلية وليس بالتلقين، وكذلك أكد عبود (2007) أنه يوفر تنوعاً في طرائق العرض، كما يساعد في إيجاد بيئات مناسبة للطلاب لتحقيق أهدافهم بسهولة أكبر من التعلم في البيئات التعليمية التقليدية من خلال تطبيق أفضل التكنولوجيات كالوسائط الفائقة والمتعددة الملائمة في مختلف بيئات الفصول الدراسية في ظل ظروف مختلفة (Korkmaz & Karakum, 2009).

ويعد التعليم المدمج أحد طرق التعليم الناجحة في العملية التعليمية فهو كما عرفه هاينز وبروكت (Heinze & Procter, 2008) مزيج بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي وجهاً لوجه، ووضح كريشنر وسويلير وكلارك (Kirschner, Sweller, & Clark, 2006) أن طرق التعلم الحديثة تجمع بين العديد من الأساليب التعليمية المختلفة والأدوات المناسبة، وبالنظر إلى مفهوم التعليم المدمج وجد أنه أحد نظم التعليم الذي يندمج فيه التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني في توصيل الدروس وجلسات التدريب، التي تتم غالباً في قاعات التعلم الحقيقية المجهزة بإمكانية الاتصال بالشبكات وقد تتضمن مزيجاً من الإلقاء المباشر في قاعة المحاضرات والتواصل عبر الانترنت، كما توظيف الوسائط التعليمية المختلفة التي يتم تصميمها لتتكامل مع بعضها البعض (زيتون، 2005)، ولقد وصف (الرنيتيسي، وعقل 2013:150) التعليم المدمج بشكل ميسر بأنه "برنامج تعليمي تستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل وتوصيل المعرفة والخبرة إلى المستهدفين بغرض تحقيق أحسن ما يمكن بالنسبة لمرجات التعلم وكلفة التنفيذ" كما يعرف ميلهيم (Milheim, 2006) التعليم المدمج بأنه التعليم الذي يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفي التقليدي والتعليم عبر الانترنت في نموذج متكامل مع الاستفادة من أقصى التقنيات المتاحة لكل من النظامين، ومن هنا ظهرت الحاجة لدمج نظم الوسائط الفائقة (Hypermedia) إلى التعليم المدمج. فقد عرف أزيفيدو وموس (Azevedo, & Moos, 2009) الوسائط الفائقة على أنها نظام لربط المعلومات باستخدام مجموعة فائقة من الوسائط المتعددة وتقديمها وإعادة عرضها في شكل غير خطي تعمل عن طريق الحاسوب، وقد تتألف هذه المعلومات عن طريق شبكة من النصوص العادية أو النصوص الفائقة وقد تكون على أشكال الصورة الثابتة أو المتحركة أو الصوت أو مقطوعات من الفيديو أو الأفلام التعليمية أو الموسيقى أو الرسومات التخطيطية أو مجموعات من الرموز التي تعطي الطالب حرية التتابع واختيار مسارات التفرع وكمية المعلومات التي يحتاجها. ويشكل التصوير عنصراً أساسياً في العمل الإعلامي لما له من أهمية بالغة في توثيق الأحداث، ولما يحقق من مصداقية في الأخبار والتقارير الإخبارية، فهو يعد من الأمور الأساسية في العمل

الإعلامي كونه يحمل من المزايا المهمة في تطور وإنشاء المواد الإعلامية، فالعمل الإعلامي بات يفتقر بما يتضمنه من لقطات صورية وكذلك العمل التصويري بات يتأثر بما تقدمه الكاميرا من خدمات للعملية الإعلامية، وهنا تتضح الصورة في تشابك العملية التصويرية والعملية الإعلامية لما تقدم من معلومات تقود المتلقي للمتابعة (سلمان، 2005:13).

ولقد ظهر التصوير الرقمي في نهايات التسعينات وجاءت فكرته من تصوير الفيديو أو إمكانية تثبيت الصور المتحركة وتوصيلها بالكمبيوتر وطبعها أيضاً، ومن هنا جاءت فكرة الكاميرا الرقمية التي تعمل بدون فيلم بل بالذاكرة، وتطورت تقنية التصوير الرقمي تطوراً سريعاً ارتباطاً بتطور الحاسوب المذهل في الآونة الأخيرة (<http://ar.wikipedia.org>).

وفي ضوء الاهتمام بالتعليم المدمج والوسائط الفائقة فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بذلك في المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذه الدراسات:

دراسة العالم (2014) حيث هدفت إلى معرفة أثر توظيف التعليم المدمج باستخدام الفيس بوك على تنمية مهارات التواصل الإلكتروني في مقرر التكنولوجيا لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في غزة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وأسفرت النتائج عن وجود أثر للتعليم المدمج باستخدام الفيس بوك.

كما هدفت دراسة برهوم (2013) التعرف إلى أثر استخدام أسلوب التعليم المدمج على التحصيل وتنمية مهارات استخدام بعض المستحدثات التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر فعال لأسلوب التعليم المدمج على التحصيل والمهارات المتعلقة ببعض المستحدثات التكنولوجية.

وهدفت دراسة العيفري (2010) التعرف إلى أثر استخدام التعليم المدمج في اكتساب تلاميذ الصف الثامن الأساسي في مدارس أمانة العاصمة لمفاهيم الاجتماعيات واتجاهاتهم نحوها، وبلغ عدد أفراد العينة، (120) طالباً، واستخدم في الدراسة التصميم شبه التجريبي، أما أدوات الدراسة فهي دليل للمعلم، واختبار اكتساب مفاهيم الاجتماعيات، ومقياس اتجاهات التلاميذ نحوها، ومن نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار اكتساب مفاهيم الاجتماعيات في المدارس الحكومية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالتعليم المدمج.

كما هدفت دراسة خلف الله (2010) التعرف إلى فعالية استخدام التعليم الإلكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية وتكونت عينة الدراسة من طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر واستخدم الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس الجانب المعرفي لمهارات إنتاج

النماذج التعليمية وبطاقة ملاحظة أداء مهارات إنتاج النماذج التعليمية وكان من نتائجها فعالية كل من التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج في التحصيل وأداء المهارات. وأثبتت دراسة كل من عبد المجيد ولبيب (2009) فاعلية استخدام التعلم المخطط في مقرر تكنولوجيا التعليم على التحصيل وتنمية الذكاء الاجتماعي والاتجاهات لطلاب كلية التربية. وتوصلت دراسة فرانسيس (Francisca, A., 2008) إلى وجود فرق كبير في أداء المتعلمين الذين درسوا بالتعليم المدمج، وأولئك الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية، وأوصت الدراسة بضرورة التشجيع على استخدام التعليم الإلكتروني المدمج لتحسين أداء المتعلمين. وتوصلت دراسة كوزيكي ومياتا (Kozuki, N. & Miyata, H., 2008) إلى أن التعليم المدمج ينبغي أن يسير في خطين متوازيين هما الحصول على خبرة التعلم الإلكتروني، وتعلم كيفية تصميم دروس التعلم الإلكتروني. وتوصلت دراسة كل من عبد العاطي والسيد (2007) إلى الأثر الإيجابي لاستخدام كل من التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج موقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلومة المهنية وتنمية اتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. وكذلك دراسة بيريرا وآخرون (Pereira & et al, 2007) التي توصلت إلى فاعلية التعليم المدمج في تنمية التحصيل الدراسي، ومهارات الطلاب في الإنجاز. ولإستقصاء أثر الوسائط الفائقة قام هارتس هورن (Hartshorne, 2008) بإستقصاء أثر الوسائط الفائقة التفاعلية في تحصيل طلبة المرحلة الابتدائية في مادة العلوم واتجاهاتهم نحوها، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للوسائط الفائقة، وقد أظهر الطلبة اتجاهات ايجابية نحو برنامج الوسائط الفائقة. ولقد استهدفت العديد من الأبحاث موضوع التصوير الرقمي، فلقد هدفت دراسة فروانة (2013) التعرف إلى فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، واعتمد الباحث المنهج التجريبي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لمهارات تصميم الصور الرقمية. كما هدفت دراسة حسين (2013) إلى استقصاء أثر برنامجين تعليميين، الأول وفق برمجية الوسائط الفائقة التفاعلية، والآخر وفق الوسائط المتعددة، في اكتساب طلبة الجامعة الهاشمية مهارات التصوير الرقمي مقارنة بالطريقة الاعتيادية. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية على اختبار التحصيل البعدي تعزى لطريقة التدريس ( وسائط فائقة تفاعلية، وسائط متعددة، طريقة اعتيادية )، وللخبرة في استخدام البرمجيات التعليمية، وللمعدل التراكمي. وهدفت دراسة عبد العظيم (2010) إلى تحديد مهارات تكوين الصور الرقمية التعليمية اللازمة لطلبة تكنولوجيا التعليم، ومعايير البرنامج القائم على الإنترنت في تنمية تلك المهارات معرفياً وأدائياً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي الذي أسفر عن وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل المعرفي، ولبطاقة ملاحظة مهارات تكوين الصور الرقمية تعزى للبرنامج القائم على الإنترنت. كما هدفت دراسة عفيفي (2009) إلى الكشف عن فاعلية تصميم وحدة دراسية في تنمية مهارات التصوير الفوتوغرافي الرقمي لدى الطلاب المعلمين، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية الوحدة المقترحة بشكل كبير. وهدفت دراسة الجبرتي (2008) إلى بناء برنامج لتنمية مهارات استخدام تكنولوجيا التصوير الفوتوغرافي الرقمي في ضوء قائمة المهارات المقترحة لطلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية، وقياس فاعليته، ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في كل من الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. كما هدفت دراسة مصطفى (2006) إلى تطوير مقرر في التصوير الرقمي لطلبة تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية في ضوء معايير الجودة الشاملة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت بقائمة بأهداف المقرر ومعايير مكنتها من تطوير المقرر. يتضح مما سبق أن نتائج معظم الدراسات أشارت إلى فاعلية التعليم المدمج حيث أسهم في تحقيق العديد من الفوائد التربوية في مختلف المجالات، المعرفية، والمهارات العقلية، والمهارات النفسحركية، والوجدانية، وقد اتفقت الدراسات السابقة مع البحث الحالي في الهدف حيث استخدمت متغير التعليم المدمج من خلال الوسائط الفائقة وأثره على التحصيل المعرفي والمهارات العملية، ومن حيث النتائج أشارت إلى تفوق المجموعات التجريبية التي درست بطريقة التعليم المدمج بالوسائط الفائقة. وهذا ما ساعد الباحث على صياغة أهداف وفروض البحث وبناء أدوات ومواد المعالجة التجريبية وإجراءات تنفيذ تجربة البحث.

#### مشكلة البحث:

من خلال تدريس الباحث لمساق مهارات التصوير الصحفي في جامعة الأمة التي تعتمد نظام التعليم المفتوح، لاحظ أن هناك قصوراً لدى الطلبة بشكل عام في مهارات التصوير الرقمي،

الفوتوغرافي والتلفزيوني، والتحصيل المعرفي على السواء يعود لعدم تمكن البعض من حضور المحاضرات خاصة أن نظام التعليم المفتوح يسمح بذلك، وتأكدت المشكلة عند ملاحظة النتائج النهائية للطلبة في الاختبارات على مدار سنتين متتاليتين، وللتصدي لهذه المشكلة دعت الحاجة لاستخدام الوسائط الفائقة المعتمدة على التعليم عن بعد والتي تناسب طلبة التعليم المفتوح وذلك للطلبة الذين لا يتمكنون من حضور المحاضرات، والتعليم المدمج بما فيه من أساليب التعليم التقليدي (وجهاً لوجه) مدمجاً بأسلوب التعليم بالوسائط الفائقة للطلبة الذين يستطيعون حضور المحاضرات.

#### أسئلة البحث:

يمكن تحديد السؤال الرئيس للبحث على النحو التالي:

"ما أثر استخدام التعليم المدمج والوسائط الفائقة على التحصيل المعرفي واكتساب مهارات التصوير الرقمي لدى طلبة الصحافة بجامعة الأمة بغزة؟"  
ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مهارات التصوير الرقمي الضرورية لطلبة الصحافة بجامعة الأمة بغزة؟
2. هل يوجد اختلاف في مستوى التحصيل المعرفي بين المجموعة التجريبية والضابطة يعزى لطريقة التدريس (وسائط فائقة، تعليم مدمج)؟
3. هل يوجد اختلاف في مستوى اكتساب مهارات التصوير الرقمي بين المجموعة التجريبية والضابطة يعزى لطريقة التدريس (وسائط فائقة، تعليم مدمج)؟

#### فرضيتا البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي تعزى لطريقة التدريس (وسائط فائقة ، تعليم مدمج).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة اكتساب مهارات التصوير الرقمي تعزى لطريقة التدريس (وسائط فائقة، تعليم مدمج).

#### أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد قائمة مهارات التصوير الرقمي الضرورية لطلبة الصحافة بجامعة الأمة بغزة.

2. قياس أثر استخدام التعليم المدمج والوسائط الفائقة على التحصيل المعرفي لدى طلبة الصحافة بجامعة الأمة بغزة.
3. قياس أثر استخدام التعليم المدمج والوسائط الفائقة على الأداء المهاري لدى طلبة الصحافة بجامعة الأمة بغزة.

#### أهمية البحث:

1. تكمن أهمية البحث بتفرده عن غيره من البحوث في الحرص على تطبيق التعليم المدمج على طلبة التعليم المفتوح الذي لا يشترط الحضور للجامعة، فيحضر بعضهم ويتغيب البعض الآخر، وكذلك استخدام تقنيات الوسائط الفائقة في التعلم عن بعد، وتميز أيضا بأن الشق الثاني من المتغير التابع يعالج مهارة عملية متمثلة في اكتساب الطلاب لمهارات التصوير الرقمي الفوتوغرافي والتلفزيوني أيضاً.
2. يأتي هذا البحث منسجماً مع فلسفة جامعات التعليم المفتوح في تحديث طرائق التدريس الجامعية، وضرورة استثمار المستحدثات التكنولوجية، وإدخال البرمجيات المتقدمة في العملية التعليمية التعليمية.
3. قد يفيد البحث طلبة الجامعات الأخرى ذات أنظمة التعليم عن بعد والتعليم الافتراضي.
4. قد يفتح المجال أمام بحوث أخرى لاستخدام إستراتيجيات جديدة في تدريس التصوير الرقمي.

#### حدود البحث:

اقتصر البحث على المحددات الآتية:

- 1- اقتصره على طلبة مقرر مهارات التصوير الصحفي في جامعة الأمة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2013-2014).
- 2- اقتصره على متغير مستقل هو: استخدام التعليم المدمج، و متغيرين تابعين هما: التحصيل المعرفي، ومهارات التصوير الرقمي.
- 3- قيام الباحث بنفسه بتدريس كلتا المجموعتين ( الضابطة والتجريبية) لنفي أثر متغير المعلم على التجربة.

#### مصطلحات البحث:

لقد عرف الباحث مصطلحات البحث التعريفات الإجرائية الآتية:



- 1- **التعليم المدمج:** نموذج تعليم يمزج بين كل من التعليم الصفي التقليدي وجهاً لوجه، والتعليم الإلكتروني باستخدام الوسائط الفائقة، في نموذج متكامل مع الاستفادة من أقصى التقنيات المتاحة لكل من النموذجين، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.
- 2- **الوسائط الفائقة:** ، برمجية إلكترونية تتكون من مجموعة من الروابط التي يبحر المتعلم خلالها حسب سرعة استيعابه وخبراته السابقة، في التعامل مع (النصوص، والصور، والصوت، والفيديو...) لاستيعاب المفاهيم النظرية، واكتساب المهارات العلمية.
- 3- **التحصيل المعرفي:** ناتج ما يكتسبه الطلاب من المعارف والمعلومات والمفاهيم الخاصة بالتصوير الرقمي، مقدرة بالدرجات التي يحددها الاختبار التحصيلي.
- 4- **التصوير الرقمي:** هو شكل من أشكال التصوير الضوئي الذي يستخدم التكنولوجيا الرقمية لمعالجة الصور دون المعالجة الكيميائية، والتصوير التلفزيوني الرقمي، والصور الرقمية يمكن معالجتها، وتخزينها، ومشاركتها، وطباعتها.
- 5- **جامعة الأمة:** مؤسسة تعليمية تأسست في فلسطين عام 2008م ومعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ومقرها الرئيس في مدينة غزة، وعضو الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، واتحاد الجامعات العربية، واتحاد جامعات العالم الإسلامي، والمنظمة العربية للقبول والتسجيل، وعندها العديد من مذكرات التقاهم مع الجامعات الأخرى الداخلية والخارجية ([www.uou.edu.ps](http://www.uou.edu.ps)).

#### الطريقة والإجراءات:

#### منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل المحتوى، وتحديد مهارات التصوير الرقمي، كما استخدم المنهج التجريبي في إجراء تجربة البحث لقياس أثر استخدام التعليم المدمج والوسائط الفائقة على التحصيل والأداء المهاري لدى طلبة الصحافة بجامعة الأمة بغزة.

#### مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة مقرر مهارات التصوير الصحفي في جامعة الأمة المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2013-2014) وعددهم (43) طالباً وطالبة، أخذ منهم (13) طالباً كعينة استطلاعية، وتبقى (30) طالباً تم تقسيمهم بطريقة عشوائية بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة مكونة كل مجموعة من (15) طالباً.

#### أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتصميم اختباراً تحصيلياً بهدف قياس الجوانب المعرفية، وبطاقة ملاحظة بهدف قياس الجوانب الأدائية، وهي على النحو الآتي:  
**أولاً: اختبار لقياس الجانب المعرفي لمهارات التصوير الرقمي:**  
ولبناء الاختبار قام الباحث بالآتي:

1. بتحليل محتوى مقرر التصوير الصحفي لطلبة جامعة الأمة، ووضع قائمة بمهارات التصوير الرقمي، وعرض الصورة الأولية للقائمة على مجموعة من المحكمين المختصين لإبداء الرأي حول مدى صحة فقرات القائمة علمياً ولغوياً، ومدى انتماء الفقرة لمجالها، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون تم وضع القائمة في صورتها النهائية، حيث تضمنت (40) مهارة فرعية تنتمي لأربعة مجالات رئيسة، ملحق رقم (1) .

## 2. صياغة أسئلة الاختبار:

تمت صياغة أسئلة الاختبار مع مراعاة المعايير الآتية:

- أن تكون فقرات الاختبار ممثلة للمحتوى وملائمة للأهداف المراد قياسها.
- أن تكون فقرات الاختبار صحيحة لغوياً وعلمياً.
- أن تكون الأسئلة واضحة ومحددة ومرتبطة من السهل إلى الصعب.
- استخدام الموهات والبدائل المناسبة.

## 3. التحقق من صدق الاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (13) طالباً بهدف قياس صدق الاختبار:

### أ- صدق المحكمين

وقد تم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة المحكمين المختصين في تكنولوجيا التعليم، والقياس والتقويم بهدف تحكيمه والتحقق من صدق المحتوى (الظاهري). وقد حصلت جميع فقرات الأسئلة على نسبة موافقة من المحكمين (87%) وهذه نسبة تعتبر مناسبة لتحقيق أهداف البحث.

### ب- صدق الاتساق الداخلي:

وجرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل مجال بالدرجة الكلية للاختبار كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (1): معاملات الارتباط بين درجة كل مجال بالدرجة الكلية للاختبار

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أساسيات التصوير الرقمي وأدواته	0.827	0.01
مبادئ التصوير الفوتوغرافي الرقمي	0.944	0.01
مبادئ التصوير التلفزيوني الرقمي	0.890	0.01
أساسيات معالجة الصور الرقمية	0.885	0.01

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين درجة كل مجال بالدرجة الكلية للاختبار مرتفع، مما يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

#### ت - التحقق من ثبات الاختبار:

يعرف الثبات بأنه دقة المقياس أو اتساقه، حيث يعتبر المقياس ثابتاً إذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار أو مجموعات من أسئلة متكافئة أو متماثلة عند تطبيقه أكثر من مرة (أبو علام، 2010: 481). وقد تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية عن طريق برنامج SPSS، فكان معامل الثبات يساوي (0.89) وهو معامل ثبات مرتفع يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

#### ثانياً : بطاقة الملاحظة:

قام الباحث ببناء بطاقة الملاحظة متبعاً الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من البطاقة وبناء فقراتها.
- التحقق من صدق البطاقة وثباتها.
- التوصل إلى الصورة النهائية للبطاقة.

وفيما يلي تفصيل لكل خطوة من الخطوات السابقة:

#### 1. تحديد الهدف من البطاقة وبناء فقراتها:

هدفت البطاقة إلى قياس مهارات التصوير الرقمي لدى عينة البحث قبل إجراء التجربة وبعدها، ولبناء فقراتها استند الباحث إلى قائمة مهارات التصوير الرقمي ( ملحق رقم 1) في وضع فقرات بطاقة الملاحظة، وقد تكونت البطاقة من محورين رئيسيين هما مهارات التصوير الفوتوغرافي الرقمي، ومهارات التصوير التلفزيوني الرقمي، كما أعطى الباحث لكل فقرة من فقرات البطاقة وزناً مدرجاً وفق سلم مندرج ثلاثي (3، 2، 1) حيث إن: (3) تعنى تنفيذ المهارة بنجاح، (2) تعنى تنفيذ المهارة بمساعدة المعلم أو وجود خطأ عند التنفيذ، (1) تعنى لم يتم تنفيذ المهارة.

#### 2. التحقق من صدق البطاقة:

قام الباحث بالتحقق من صدق بطاقة الملاحظة بطريقتين:

**أولاً: صدق المحكمين:**

تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التكنولوجيا والمناهج والتصوير الصحفي، وتم حذف بعض الفقرات وإضافة البعض الآخر وفقاً لملاحظات المحكمين ليصبح العدد الكلي لفقرات البطاقة في صورتها النهائية (24) فقرة (ملحق رقم 2).

**ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:**

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة وذلك بتطبيقها على العينة الاستطلاعية المكونة من (13) طالباً، وحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط Pearson بين درجة كل مجال بالدرجة الكلية للبطاقة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة كل مجال بالدرجة الكلية للبطاقة

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارات التصوير الفوتوغرافي الرقمي	0.91	0.01
مهارات التصوير التلفزيوني الرقمي	0.87	0.01

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين درجة كل مجال بالدرجة الكلية للبطاقة مرتفع، مما يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

**التحقق من ثبات البطاقة:**

قام الباحث بالتحقق من ثبات البطاقة بطريقة اتفاق الملاحظين (الباحث وزميله) في حساب الثبات، حيث عمل كل منهما مستقلاً عن الآخر، واستخدم كلا الملاحظين نفس الرموز لتسجيل الأداءات التي تحدث في أثناء فترة الملاحظة، وانتهى كل منهما من التسجيل في التوقيت نفسه، ثم حسبت نسبة الاتفاق بين الملاحظين، باستخدام معادلة " كوبر " (Cooper, 1974):

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

وبناءً على ذلك قام الباحث وزميله بملاحظة خمسة طلاب، وبعد تطبيق المعادلة، كان معامل الاتفاق يساوي (92.36) وهذه النسبة تدل على ارتفاع مستوى ثبات البطاقة.

**3. التوصل إلى الصورة النهائية للبطاقة:**

قام الباحث بوضع الصورة الأولية للبطاقة، وبعد عرضها على المحكمين، وتطبيقها على العينة الاستطلاعية والتحقق من صدقها وثباتها، خرجت البطاقة بصورتها النهائية مكونة من (24) فقرة موزعة ضمن محورين رئيسيين (ملحق رقم 2).

### ضبط تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل بدء التجريب:

قام الباحث بالتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة وذلك بتطبيق كل من:

1. الاختبار المعرفي القبلي بغرض التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في المعرفة القبلية بمهارات التصوير الرقمي.
  2. بطاقة الملاحظة القبلية بغرض التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في امتلاكهم لمهارات التصوير الرقمي قبل إجراء التجربة.
- والجداول التالية توضح تكافؤ المجموعتين في كل من الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whiteny.

جدول (3): نتائج تطبيق اختبار مان ويتني للتأكد من تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي القبلي لمهارات التصوير الرقمي

المستوى	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاختبار	تجريبية	15	14.70	100.5	0.614	غير دالة
	ضابطة	15	16.30			

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة الدلالة = 0.614 هو أكبر من 0.05، أي أنه لا يوجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المعرفة القبلية بمهارات التصوير الرقمي.

جدول (4): نتائج تطبيق اختبار مان ويتني للتأكد من تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء

### العملي القبلي لمهارات التصوير الرقمي

المستوى	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للبطاقة	تجريبية	15	14.57	98.5	0.556	غير دالة
	ضابطة	15	16.43			

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة الدلالة = 0.556 وهو أكبر من 0.05، أي أنه لا يوجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى امتلاكهم لمهارات التصوير الرقمي.

### خطوات البحث:

قام الباحث بعدة خطوات لتحقيق أهداف البحث وهي على النحو الآتي:

1. مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث المتعلقة بالتعليم المدمج والوسائط الفائقة وفعاليتها في تنمية المهارات المعرفية والأدائية لدى الطلبة، وكذلك مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث المتعلقة بالتصوير الرقمي.

2. إعداد أدوات البحث، وعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص بهدف التوصل إلى الصورة النهائية لأدوات البحث.
3. تطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية للتأكد من الصدق والثبات.
4. تسجيل المحاضرات الصوتية، وتصوير الفيديو المناسب وتحميل مقاطع الفيديو المطلوبة، والروابط اللازمة على صفحة الباحث.
5. إجراء تجربة البحث بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبيّة والضابطة.
6. تطبيق التجربة على مدار فصل كامل مدته أربعة أشهر بواقع محاضرتين في الشهر، أي ثماني محاضرات مدة كل محاضرة ساعة ونصف، أي بواقع (12) ساعة فعليه داخل الحرم الجامعي، بالإضافة لزمّن التواصل عن بعد طوال الشهر الأربعة لتطبيق التجربة.
7. تم تدريس المجموعة التجريبيّة باستخدام التعليم المدمج أي عن طريق حضور محاضرات وجهاً لوجه مع الباحث، والتواصل معه أيضاً عبر صفحة المدرس الإلكترونيّة والدخول عليها والاستماع لمقاطع الصوت، والبرمجيات الإلكترونيّة، ومقاطع الفيديو، وغيرها من الوسائط الفائقة.
8. أما المجموعة الضابطة التي لا تأتي للجامعة لأسباب خاصة بها كالعامل مثلاً، وخاصة أن الجامعة مفتوحة وتعتمد التعليم عن بعد، فقد اكتفت بالتواصل عبر التعليم الإلكتروني معتمدة على الوسائط الفائقة المتمثلة في روابط موجودة على صفحة الباحث مدرس المساق، وهذه الروابط هي لمقاطع الصوت، والبرمجيات الإلكترونيّة، ومقاطع الفيديو، والالتزام بإنجاز التعيينات والواجبات، والاعتماد على الوسائط الفائقة في التعليم عن بعد.
9. تطبيق أدوات البحث على عينة البحث تطبيقاً بعدياً.
10. إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
11. عرض نتائج البحث ومناقشتها.
12. عرض التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

#### المعالجات الإحصائية:

لاختبار الفروض قام الباحث بتفريغ وتحليل أدوات الدراسة من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون "Person".
2. معادلة كوبر لإيجاد ثبات بطاقة الملاحظة.
3. اختبار مان وتني (Mann-Whitne Test).

4. معامل مربع إيتا "  $\eta^2$  " للكشف عن حجم الفروق.

نتائج البحث (تفسيرها ومناقشتها):

فيما يلي عرض لنتائج البحث، وتفسيرها ومناقشتها:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على:

ما مهارات التصوير الرقمي الضرورية لطلبة الصحافة بجامعة الأمة بغزة؟

وقد أجاب الباحث عن هذا السؤال من خلال تحليل محتوى مقرر التصوير الصحفي لطلبة جامعة الأمة، ووضع قائمة بمهارات التصوير الرقمي، وعرض الصورة الأولية للقائمة على مجموعة من المحكمين المختصين لإبداء الرأي حول مدى صحة فقرات القائمة علمياً ولغوياً، ومدى انتماء الفقرة لمجالها، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون تم وضع القائمة في صورتها النهائية، حيث تضمنت (40) مهارة فرعية تنتمي لأربعة مجالات رئيسية، ملحق رقم (1).

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على:

هل يوجد اختلاف في مستوى التحصيل المعرفي بين المجموعة التجريبية والضابطة يعزى لطريقة التدريس (وسائط فائقة، تعليم مدمج)؟

وللإجابة عنه تم التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي تعزى لطريقة التدريس (وسائط فائقة، تعليم مدمج)".

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار (Mann-Whitne) للمقارنة بين متوسط درجات تحصيل الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة. والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

الجدول (5): قيمة (U) للتعرف إلى الفروق في الاختبار بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المستوى	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاختبار	تجريبية	15	19.60	51	-2.578	0.01
	ضابطة	15	11.40			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "u" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0.01$  بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة، في الاختبار البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وللتأكد من أن الفروق لم تحدث نتيجة الصدفة قام الباحث بحساب حجم التأثير بحساب مربع إيتا  $\eta^2$ ، وذلك باستخدام معادلة حساب قيمة مربع إيتا  $\eta^2$  (عفانة، 2000:43):  
معادلة حساب قيمة مربع إيتا  $\eta^2$

$$\eta^2 = \frac{Z^2}{Z^2 + 4}$$

حيث:

$\eta^2$  : مربع إيتا وتمثل نسبة التباين الكلي في المتغير التابع الذي يرجع إلى المتغير المستقل.

$Z^2$  : مربع قيمة Z.

ويحدد حجم التأثير لقيمة  $\eta^2$  إذا ما كان كبيراً أو متوسطاً أو صغيراً كالاتي (عفانة، 2000:38):

جدول (6): مستوى حجم التأثير لقيمة مربع إيتا  $\eta^2$

صغير	متوسط	كبير
0.01	0.06	0.14

وبعد تطبيق المعادلة السابقة، نتج الجدول الآتي:

جدول (7): قيمة Z و  $\eta^2$  للدرجة الكلية للاختبار الإيجاد حجم التأثير

حجم التأثير	قيمة $\eta^2$	$Z^2 + 4$	$Z^2$	قيمة Z	الأداة
كبير	0.62	10.646	6.646	-2.578	الاختبار المعرفي البعدي

يلاحظ من الجدول السابق أن حجم التأثير كبير.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن استخدام التعليم المدمج قدم للطلاب المعلومات المتعلقة بالتصوير الرقمي بصورة واقعية وملموسة مما ساعدهم على إدراك هذه المعلومات وفهمها كما أن ما يقدمه التعليم المدمج من تفاعل بين الطلاب أنفسهم وبين المعلم من تفاعل مباشر من خلال اللقاء وجهاً لوجه، ولعل استخدام الكاميرات والتدريب عليها يزيد من تذكر المعلومات عند الطلاب الذين يمارسون التصوير ويتقنون في أخذ اللقطات الفنية المناسبة فتصبح معلوماتهم مقاومة للنسيان، في حين أن أقرانهم لم يتمكنوا من الحضور ولم يمارسوا ذلك مع معلمهم ويظل ممارستهم لتلك المهارات حسب فراغهم، أما بالنسبة للوسائط الفائقة التي يمكنهم الرجوع إليها وقت الحاجة أيضاً كانت دافعاً للمجموعة التجريبية للاستفسار عن النقاط الصعبة عند الالتقاء بالمعلم، وتلقي الإجابات النظرية وتطبيقاتها العملية مباشرة من المعلم.



أثر استخدام التعليم المدمج والوسائط الفائقة على التحصيل المعرفي

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة كل من العالم (2014)، برهوم (2013)، والعيصري (2010)، وخلف الله (2010)، وفرانيسيس (Francisca, A., 2008)، حيث كانت من نتائج هذه الدراسات أن التعليم المدمج ساهم في عملية اكتساب الطلاب للمعلومات بشكل كبير .  
ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على:

هل يوجد اختلاف في مستوى اكتساب مهارات التصوير الرقمي بين المجموعة التجريبية والضابطة يعزى لطريقة التدريس (وسائط فائقة، تعليم مدمج)؟

وللإجابة عنه تم التحقق من صحة الفرض الثاني ونصه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة اكتساب مهارات التصوير الرقمي تعزى لطريقة التدريس (وسائط فائقة، تعليم مدمج)".  
وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار (Mann-Whitne) للمقارنة بين متوسط درجات بطاقة ملاحظة اكتساب مهارات التصوير الرقمي في المجموعتين التجريبية والضابطة. والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8): قيمة (U) للتعرف إلى الفروق في درجات بطاقة الملاحظة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المستوى	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة	تجريبية	15	21.20	27	-3.561	0.01
	ضابطة	15	9.80			

يتضح من الجدول السابق رقم (8) أن قيمة "u" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.01 = \alpha)$  بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة، في بطاقة ملاحظة اكتساب مهارات التصوير الرقمي لصالح طلاب المجموعة التجريبية. ولإيجاد حجم التأثير قام الباحث بحساب مربع إيتا  $\eta^2$  باستخدام المعادلة السابقة، والجدول (9) يوضح حجم التأثير للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة.

جدول (9): قيمة "Z" و  $\eta^2$  للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لإيجاد حجم التأثير

المستوى	Z	Z <sup>2</sup>	Z <sup>2</sup> + 4	$\eta^2$	حجم التأثير
الدرجة الكلية	-3.561	12.681	16.681	0.76	كبير

يتضح من الجدول رقم (9) أن حجم التأثير كبير .

ويعزو الباحث ذلك إلى أن استخدام التعليم المدمج ساهم في نقل المهارات بطريقة عملية ووجود المعلم كمدرّب يثري العملية التعليمية ويقدم للمتعلّمين خبرته الطويلة في مجال التصوير الرقمي بصورة واقعية وملموسة مما ساعدهم على اكتساب هذه الخبرات والمهارات وتطبيقها عملياً، كما أن ما يقدمه التعليم المدمج من تفاعل بين الطلاب أنفسهم وبين المعلم من تفاعل مباشر من خلال اللقاء وجهاً لوجه، في حين أن أقرانهم من المجموعة الضابطة لم يتمكنوا من الحضور ولم يمارسوا تلك المهارات عملياً مع المدرس، ولو مارسوها في بيوتهم قد لا تتوفر لديهم كل الإمكانيات المتاحة لأقرانهم من المجموعة التجريبية، وقد يتولد لديهم تساؤلات واستفسارات لا يجدون لها إجابات مقنعة وسريعة هذا لو وجدوا وقتاً أصلاً للتدريب العملي على مهارات التصوير الرقمي التي تحتاج لوقت وتحتاج أيضاً للتوجيه المباشر، بالإضافة لما سبق فيتاح للمجموعة التجريبية أيضاً الدخول على صفحة الباحث والاستفادة من الوسائط الفائقة التي يمكنهم الرجوع إليها وقت الحاجة مما أتاح لهم المزيد من الوقت من أجل الاستفسار عن بعض المعلومات وفهمها، ومحاولة تطبيقها عملياً في الميدان، في حين أن المجموعة الضابطة التي اعتمدت على الوسائط الفائقة والتعليم عن بعد لم تحظ باكتساب خبرات المعلم العملية إلا عبر الوسائط الفائقة، وذلك قد لا يتناسب مع المهارات العملية التي تحتاج لممارسة وتطبيق أولاً بأول.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة كل من فروانة (2013)، وحسين (2013)، وعبد العظيم (2010)، والجبرتي (2008)، حيث كانت من نتائج هذه الدراسات أن التعليم المدمج ساهم في عملية اكتساب الطلاب لمهارات التصوير الرقمي أو الفوتوغرافي بشكل كبير.

#### توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث، من أثر التعلم المدمج والوسائط الفائقة في ارتفاع التحصيل المعرفي واكتساب مهارات التصوير الرقمي، فإنه يمكن للباحث تقديم التوصيات الآتية:

1. استخدام التعلم المدمج والوسائط الفائقة، في تدريس المساقات العملية.
2. عقد دورات تدريبية للمعلمين، في كيفية توظيف التعلم المدمج والوسائط الفائقة.
3. التركيز على المهارات الأدائية وتوجيه المعلمين إلى تنميتها بطريقة منظمة، ومقصودة.
4. الاهتمام بمهارات التصوير الرقمي، ومحاولة حوسبة مقرراتها وتنزيلها على مواقع الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي.
5. عدم الاعتماد على التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني لوحده خاصة في المهارات الأدائية العملية، مع إمكانية ذلك في الجوانب المعرفية فقط.

### مقترحات البحث :

- في ضوء نتائج البحث، وتوصياته يقترح الباحث إجراء الدراسات والبحوث الآتية:
1. دراسة فاعلية التعليم المدمج على اكتساب مهارات المونتاج.
  2. دراسة تقارن بين التعليم المدمج والتعليم الإلكتروني في مقررات عملية أخرى.
  3. بحوث حول مهارات التصوير الرقمي في ظل الثورة التكنولوجية.

### مراجع البحث

#### أولاً : المراجع العربية

1. أبو علام، رجاء(2010): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، ط(6) دار النشر للجامعات: القاهرة.
2. بروهوم، أماني (2013): **أثر استخدام أسلوب التعليم المدمج على التحصيل وتنمية مهارات استخدام بعض المستحدثات التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير غير منشور، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. الجبرتي، ياسر (2008): **برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي لطالب تكنولوجيا التعليم**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس التربية النوعية تكنولوجيا التعليم ، القاهرة - مصر.
4. الجدلي، عبد العزيز (2011): **أثر استخدام التعلم المدمج على تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
5. حسين، جبرين ( 2013 ) : **أثر الوسائط الفائقة التفاعلية والمتعددة في اكتساب طلبة الجامعة الهاشمية مهارات التصوير الرقمي**، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 14، العدد 2 يونيو 2013** ص255 - ص384.
6. خلف الله، محمد (2010): **فاعلية استخدام كل من التعليم الإلكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر**، **مجلة كلية التربية ببنها، العدد(82)**، ج 2 ، ص 91 - ص168 .
6. الرنتيسي، محمود وعقل، مجدي (2013): **تكنولوجيا التعليم (النظرية والتطبيق العملي)** الجامعة الإسلامية بغزة، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين.
7. زيتون، حسن (2005): **رؤية جديدة في التعليم " التعلم الإلكتروني، المفهوم ، القضايا، التطبيق، التقييم"**. الرياض: الدار الصولتية للتربية.
8. سلمان، عبد الباسط (2005): **سحر التصوير فن وإعلام**، الدار الثقافية للنشر - القاهرة - مصر.

9. العاطي، حسن والسيد، السيد (2008): أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم الإلكتروني، وتكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث عدد خاص عن المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية 2007 بالاشتراك مع معهد الدراسات التربوية وعنوانه ( تكنولوجيا التعليم والتعلم ) نشر العلم " حيوية وإبداع " في الفترة 5-6 سبتمبر 2007 بمركز المؤتمرات بجامعة القاهرة.
10. العالم، تسنيم (2014): أثر توظيف التعليم المدمج باستخدام الفيس بوك على تنمية مهارات التواصل الإلكتروني في مقرر التكنولوجيا لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في غزة، رسالة ماجستير غير منشور، الجامعة الإسلامية، غزة.
11. عبد العظيم، حمدي أحمد (2010): فعالية برنامج قائم على شبكة المعلومات الدولية في تنمية بعض مهارات التصوير الرقمي في ضوء مفهوم الثقافة البصرية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، بحث ماجستير غير منشور: جامعة الفيوم، مصر.
12. عبد المجيد، أشرف ولييب، دعاء (2009): فاعلية استخدام التعلم المخلط في مقرر تكنولوجيا التعليم على التحصيل وتنمية الذكاء الاجتماعي والاتجاهات لطلاب كلية التربية، المؤتمر العلمي الخامس " التدريب الإلكتروني وتنمية الموارد البشرية"، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية بالاشتراك مع كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس مركز المؤتمرات - جامعة القاهرة، من 12-13 أغسطس 2009م.
13. عبود، حارث (2007): الحاسوب في التعليم ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
14. عفيفي، محمد (2009): فاعلية تصميم وحدة دراسية في تنمية مهارات التصوير الفوتوغرافي الرقمي لدى الطلاب المعلمين. تكنولوجيا التعليم - مصر ، مج 19، ع 1، (2009)، ص ص 41 - 75.
15. عمار، محمد (2010): "فاعلية استخدام التعلم المزيج في تنمية التحصيل المعرفي والتخيل البصري في الهندسة الكهربائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي واتجاهاتهم نحوه" بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول، التعلم المزيج والمنتقل، الإمكانيات والتحديات، الجمعية العمانية لتكنولوجيا التعليم: ص ص(6-7) ديسمبر 2010.
16. العنزي، سعود(2013): "أثر استخدام التعلم المدمج على تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي في الاجتماعيات واتجاهاتهم نحوه" مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد(154) الجزء الأول) يوليو لسنة 2013م.

17. العيفري، محمد (2010): أثر استخدام التعليم المدمج في اكتساب تلاميذ الصف الثامن أساسي في مدارس أمانة العاصمة الحكومية والأهلية لمفاهيم الاجتماعيات واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عدن، اليمن.
18. الغامدي، خديجة (2007): **التعلم المؤلف**، مجلة العلوم الإنسانية عدد (35) السنة الخامسة.
19. فروانة، أكرم (2013): **فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة** رسالة ماجستير غير منشور، الجامعة الإسلامية، غزة.
20. مصطفى، سوزان (2006): **تطوير مقرر في التصوير الرقمي لطلبة تخصص تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية في ضوء معايير الجودة الشاملة. المؤتمر العلمي الثاني للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية - المعلوماتية ومنظومة التعليم- مصر، مج 1 (2006)، ص ص 427 - 474.**

ثانياً: المراجع الأجنبية

21. Azevedo. R., & Moos, D. C. (2009). "Self- efficacy and prior domain knowledge: to what extent does monitoring mediate their relationship with hypermedia learning?" *Metacognition Learning*, 4(3), 197-216.
22. Cooper, J., (1974)., **Measurement and analysis of behavioral techniques**, Columbus, Ohio Charles.
23. Francisca, A. (2008) : Blended Learning and Improved Biology Teaching in the Nigerian Secondary Schools, Proceedings of the World Congress on Engineering and Computer Science 2008, WCECS 2008, October 22-24, 2008, San Francisco, USA.
24. Hartshorne, R. (2008). Effect of Hypermedia- Infused Professional Development on Attitudes toward Teaching Science, *Journal of Educational Computing Research*, 38(3), 333-351. (ERIC Document Reproduction Service No. EJ796560).
25. Heinze, A.,& Procter, C. (2008). Is Blended Learning a , silver bullet, for part-time mature student education? Paper presented at the Blended Learning Conference 2008.: <http://www.herts.ac.uk /fms /documents /teaching-and-learning\bIu\conference 2008 / Aleksey-Heinze-2008.pd>.

26. Kirschner, p. A., Sweller, J., & Clark, R. E. (2006). Why minimal guidance during instruction does not work: an analysis of the failure of constructivist, discovery, problem- based, experiential, and inquiry- based teaching. *Educational Psychologist*, 41 (2) , 75-86.
27. Littlejohn, A. and Pegler, C. (2007) Preparing for Blended e-Learning. London: Routledge. Mackinght, C. (2000) Teaching Critical Thinking through online discussion. *Education Quality*, 2: 38-41
28. Milheim, W,D (2006). Strategies for the design and delivery of blended learning courses. *Educational Technology*, 46 (6), 44-47.
29. Korkmaz, Ö. and Karakusm, U. (2009) the impact of blended learning models o student attitudes towards Geography course and their Critical Thinking dispositions and levels. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 8(4): 51-63.
30. Kozuki, N. & Miyata, H. (2008): A Practice of Blended Type E-Learning Course for Studying Instructional Design on pre- service Teacher Training. In K McFerrin et al. (Eds), *Proceedings of Society for information Technology and Teacher Education International Conference 2008*.
31. Pereira, A. & et al (2007): Effectiveness of Using Blended Learning Strategles for Teaching and Learning Human Anatomy, *Med Education*, Vol. 41 No. 2, PMID: 17269953.

ثالثاً: مواقع الإنترنت

32. <http://ar.wikipedia.org>.
33. [www.uou.edu.ps/](http://www.uou.edu.ps/).